Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يذرع الحجرة ، وقد ظهر في قمة انفعاله «إسمع هذا جيداً يا توماي .. لست متزمتاً ، بل إنني أميل إلى رفع الكلفة بين الأساتذة والطلبة ، وتوطيد صلات الصداقة بينهم . وهكذا لا يوجد لدي اعتراض في أن تقدم لهم بعض حيلك المسلية ولكن في بيتك وليس هنا .. لا أريد للصحافة أن تبدأ موجة الاستاذ الطائر ، بعد موجة الطبق الطائر .. إذا اتصل بك ذلك الصحفي أو غيره ، أرجو أن يحظوا منك بتكذيب لهذه الأراجيف ..»

قال روجرز وهو يهز رأسه « أدرك هذا يا سيدي العميد » .

فاستطرد العميد «أرجو أن تجتاز بنا هذه الأزمة دون أضرار حقيقية .. كما أنه عليك ألا تعود إلى هذا مرة ثانية .. وإذا سمعت ان هذا حدث مرة ثانية ، فاعلم أن عليك أن تقدّم فوراً استقالتك .. هل تفهمني جيّداً يا دكتور توماي ؟..»

* * *

عندما عاد مورتون بروجرز إلى مكتبه ، أغلق الباب جيداً ، ثم التفت إلى روجرز وهو يقول هامساً . « يا لله .. هل لهذا صلة بالخطابات التي أرسلتها تستفسر عن التحليق بالجسد ؟ . » كانت أعصاب روجرز قد بدأت تفلت منه فقال بشيء من الضيق «ألا يبدو الأمر واضحاً ؟. لقد كنت أشير إلى تجربتي الشخصية !.» .

كادت مقلة مورتون أن تخرج من محجرها وهو يقول «أنت ؟.. تستطيع أن تطير ؟ ! . أعني أن تحلق بجسدك .. » ، لم يزد روجرز عن أن أومأ برأسه إيجاباً .. وساد صمت قصير ، ثم قال مورتون وكأنه قد تذكّر شيئاً «هل حدث أن رأتك السكرتيرة السابقة ، الآنسة هارواي ، وأنت